National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

الأمانة العامة

قسم الترجمة

أبرز ما ورد في مراكز الأبحاث والدراسات العالميّة

تقرير أسبوعي

فهرس المحتويات

بعد التطبيع العربي.. هل يهدد "أمراء الحرب" سلطة عائلة الأسد؟ 3

ستراتفور 3

نتنياهو سيزور الإمارات بالتزامن مع تواجد بشار الأسد 5

التايمز 5

عودة الأسد إلى الجامعة العربية ثبتت شتاءً عربياً ديمقراطياً 7

لوموند 7

انقسام اجتماعي ودمار اقتصادي وارتهان سياسي.. الثمن الباهظ لانتصار الأسد 9

جيوبوليتيكال فيوتشرز 9

رغم التطبيع العربي معه.. 5 وسائل متاحة لمحاسبة نظام الأسد 13

أتلانتك كاونسل 13

"تدابير استباقية" سبيل أمريكا الوحيد لكسر التصعيد مع إيران 16

أتلانتك كاونسل 16

ما حقيقة تسليم الولايات المتحدة منظومة "هيمارس" لـ"قسد" في سوريا؟ 19

مبدليست اي..... 19

وثائق مسربة تكشف مخططات إيران ضد القوات الأميركية في سوريا بدعم من موسكو..... 21

واشنطن بوست 21

مؤتمر بروكسل: فرصة لإضفاء الشفافية على مساعدات ضحايا الزلزال في سوريا..... 23

معهد واشنطن..... 23

"العالم ليس أوروبا وأمريكا فقط".. لماذا توجهت إيران ناحية روسيا والصين؟ 26

معهد الشرق الأوسط 26

ملاحظة: جميع الآراء والمواد الواردة في هذا التقرير تُعبر رأي عن كاتبها أو ناشرها فقط

بعد التطبيع العربي.. هل يهدد "أمراء الحرب" سلطة عائلة الأسد؟

ستراتفور

ريان بول

(اللغة الإنجليزية) 23 أيار 2023

نص المقال: قال ريان بول، محلل شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إن العالم العربي يأمل أن يتمكن من جذب سوريا للابتعاد عن نموذج "أمراء الحرب"، لكن هذا الأمر قد يفتح الباب أمام انقسامات داخلية ويهدد قبضة عائلة رئيس النظام السوري بشار الأسد على السلطة ويعيد إشعال العنف المدني.

وفي 19 مايو/ أيار الجاري، شارك الأسد في قمة قادة جامعة الدول العربية في دورتها الثانية والثلاثين للمرة الأولى منذ نحو 12 عاما، حين جمدت الجامعة في 2011 مقعد دمشق ردا على قمع الأسد (يحكم منذ عام 2000 خلفا لوالده الراحل حافظ الأسد) لاحتجاجات شعبية طالبت بتداول سلمي للسلطة؛ مما زج بسوريا في حرب أهلية مدمرة.

بول تابع، في تحليل بموقع "وورلد فيو"، التابع لمركز "ستراتفور" للدراسات الأمنية والاستراتيجية الأمريكي(Worldview Stratfor) ، ترجمه "الخليج الجديد"، أن مشاركة الأسد في القمة "جزء من عملية تطبيع شاملة شهدت عرض أعضاء الجامعة إعادة العلاقات الدبلوماسية مع سوريا مقابل التعاون في قضايا المخدرات واللاجئين والإرهاب."

واستدرك: "لكن إدمان سوريا على أمراء الحرب سيكون عقبة رئيسية أمام هذه العملية، فبعد أكثر من عقد من الصراع الوحشي، تحول النموذج السياسي لسوريا تحت حكم الأسد من نظام استبدادي مستوحى من الاتحاد السوفيتي (السابق) وقائم على الأيديولوجيا والقومية إلى ما أصبح الآن نظاما إقطاعيا، حيث يتم استخلاص القوة من القرابة والعرق وتقسيم السلطة والاقتصاد الرسمي وغير الرسمي بين أنصار الأسد الرئيسيين."

وأوضح أن "سوريا تحولت إلى دولة أمراء حرب: انشق الجنود المحترفون والوحدات العسكرية (معظمهم من السُنة)، وحلت محلهم ميليشيات طائفية تديرها شخصيات قوية، بعضها كانت ترعاها قوى أجنبية مثل إيران وروسيا."

وأضاف بول أن "تلك الميليشيات أثبتت ولاءها لكنها فاسدة أيضا: في مقابل دعمها طالبوا بالسيطرة على قطاعات كبيرة من الاقتصاد، وخاصة السوق السوداء، حيث تحولوا إلى بيع المخدرات مثل الكبتاجون لتجاوز العقوبات الدولية."

ومضى قائلا إنه "تمت إعادة صياغة الولاء للدولة من المصطلحات الأيديولوجية والقومية إلى المصطلحات الطائفية والعرقية: كان يُنظر إلى العلويين، الطائفة الدينية لعائلة الأسد، على أنهم الأكثر ولاءً (وتم منحهم أفضل المناصب الحكومية)، يليهم المسيحيون والشيعة وفي الأسفل بعض العلمانيين السُنة.. السنة المتدينون، وهم الجزء الأكبر من سكان سوريا قبل الحرب، كانوا مستبعدين إلى حد كبير من كل من النظام السياسي والاقتصاد."

- مخدرات وعنف ولاجئون

و"بالنسبة لسوريا، تضمنت الآثار الجانبية لهذا التحول ازدهار سوق المخدرات، والعنف السياسي الجماعي، وتدفق أعداد كبيرة من اللاجئين، وحكومة تعتمد على دول خارجية مثل إيران تريد استخدام البلاد كحصن لنفوذها بدلا من العودة لسيادة ما قبل الحرب"، بحسب بول.

وتابع: "الآن وبعد أن انتهت الحرب الأهلية إلى حد كبير، يأمل العالم العربي أن يتمكن من جذب سوريا للابتعاد عن نموذج أمراء الحرب، وقد أدى اعتماد سوريا على صادرات الكبتاجون إلى إغراق الدول المجاورة مثل السعودية بهذا المخدر."

ولفت بول إلى أن "تركيا والأردن ولبنان تواصل استضافة ملايين اللاجئين السوريين، وهو عبء لا يمكنهم تحمله إلى أجل غير مسمى (...) واللاجئون قلقون من سجنهم أو إجبارهم على الالتحاق بالجيش السوري (في حال عودتهم)."

واعتبر أن "الدول العربية الرئيسية، ولا سيما السعودية والإمارات، ترى أن لعب دور صنع السلام في أماكن مثل سوريا فرصة لتعزيز سمعتها الدولية الحمائمية."

وأردف أنه "إذا تمكنت جهود التطبيع الأخيرة للدول العربية من إقناع حكومة الأسد بأن هناك طريقا لمساعدة جهود إعادة الإعمار وحتى إنهاء العقوبات (الدولية)، فقد تقوم سوريا بوقف صادرات المخدرات والانخراط بشكل أكثر جدية في اتفاقيات المصالحة لإعادة اللاجئين."

"لكن ذلك يتطلب من الحكومة السورية إعادة تشكيل النموذج السياسي لأمراء الحرب بطرق يمكن أن تفتح الانقسامات الداخلية، وتهدد قبضة عائلة الأسد على السلطة وتعيد إشعال العنف المدني"، وفقا لبول.

(ترجمة الخليج الجديد)

المصدر: ستر اتفور

نتنياهو سيزور الإمارات بالتزامن مع تواجد بشار الأسد

التايمز

مايكل آرجوردون ، وارين ب.ستروبل وديفيد إس كلاود

(اللغة الإنجليزية) 23 أيار 2023

نص المقال: قالت صحيفة "التايمز" البريطانية، إن زيارة رئيس حكومة الاحتلال القادمة إلى الإمارات تتزامن مع وجود الرئيس السوري، بشار الأسد هناك أيضا، وسط مساعي دول الخليج للتصالح مع إيران وحلفائها.

وبينما لم تربط الصحيفة تزامن الزيارتين بوجود ترتيب ما، إلا أنها قالت إن الإمارات التي كانت أولى الدول الخليجية التي بادرت بالتطبيع مع "إسرائيل"، عام 2020، تتوجه مع دول الخليج إلى التصالح مع عدوها الرئيسي في المنطقة، وهو إيران، بعد اتفاقية لتطبيع العلاقات بين الرياض وطهران، إضافة إلى التوجه لإعادة الرئيس السوري بشار الأسد إلى الجامعة العربية، والتصالح معه بصفته حليف مقرب من طهران.

ونتنياهو كان من المفترض أن يزور الإمارات سابقا، لكن الزيارة لم تتم، بعدما خسر نتنياهو منصبه كرئيس للحكومة، لكنه عاد من جديد ضمن ائتلاف حكومي يعد الأكثر تطرفا في تاريخ دولة الاحتلال، الامر الذي سمح بدعوته مجددا لحضور قمة الأمم المتحدة للمناخ 28، والتي تستضيفها دبي في تشرين الثاني/ نوفمبر القادم.

وأشار تقرير الصحيفة إلى أن "مبادرة البيت الإبراهيمي" التي أطلقتها الإمارات تثير الكثير من الغضب بين الشعوب العربية، خصوصا في ظل تصرفات حكومة نتنياهو، والاقتحامات المتكررة للأقصى من قبل حليفه في الحكومة، ووزير الأمن القومي، الذي ينتمي إلى اليمين المتطرف، إيتمار بن غفير.

ولفتت الصحيفة إلى أن السعودية تعرضت أيضا لضغوط من إدارة الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، للانضمام للمبادرة، والتطبيع العلني مع "إسرائيل"، إلا أن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الحاكم الفعلي للبلاد، ورغم موافقته المبدئية، رأي أن اتخاذ هذه الخطوة في ذلك الوقت قد يكون نوعا من التسرع.

وأضافت أن ابن سلمان اتخذ خطوات تمهيدية للتطبيع مع "إسرائيل"، بافتتاح خط طيران مباشر معها، وافتتاح مكتب للخطوط الجوية السعودية في تل أبيب، كما أنه التقى نتنياهو سرا. وفقا لـ" التايمز".

(ترجمة عربي 21)

المصدر:التايمز

عودة الأسد إلى الجامعة العربية ثبتت شتاءً عربياً ديمقراطياً

لوموند

جيل باري

(اللغة الإنجليزية) 26 أيار 2023

نص المقال:

تحت عنوان: "عودة بشار الأسد إلى الجامعة العربية أكدت قيام/ تثبيت شتاء عربي ديمقراطي"، قالت "لوموند" الفرنسية في عمود للكاتب بالصحيفة جيل باري، إنه قبل ثلاثين عامًا، أدى فشل المنطقة العربية في الانضمام إلى الموجة العالمية لرفض الديكتاتوريات، من أمريكا اللاتينية إلى الجمهوريات الاشتراكية السابقة في أوروبا الشرقية، إلى جعلها حالة شاذة [...] بسبب المواعيد الفائتة مع التاريخ، يجد الشرق الأوسط نفسه بفضول في وقت من التقوية الاستبدادية لوحظت في جميع أنحاء العالم.

واعتبرت الصحيفة أنه لا يمكننا أبدًا أن نشكر فولوديمير زيلينسكي بما يكفي لحضوره قمة جامعة الدول العربية في مدينة جدة السعودية، وهو اجتماع لم يعد يجذب الكثير من الاهتمام. وقد خطف الرئيس الأوكراني الذي تقف بلده في وجه الجيش الروسي الأنظار بهذه المناسبة من رئيس النظام السوري بشار الأسد، الديكتاتور الذي بقي في السلطة بفضل الكرملين على حساب سحق جزء من شعبه، على حد تعبير الصحيفة.

"لوموند"، أشارت إلى أن عودة السوريين إلى جامعة الدول العربية، التي أرادها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، جاءت بعد اثني عشر عامًا من النفي بسبب القمع الدموي لانتفاضة داخلية. وأكدت عملية الاندماج هذه إقامة شتاء عربي ديمقراطي، قد يستمر.

منحدر موثوق

وتابعت الصحيفة القول إنه خلال عقدين من الزمن، اهتزت المنطقة بسبب محاولتين لإرساء الديمقراطية. الأولى خارجية، بمبادرة من الولايات المتحدة والتي رأت في تراجع السلالات العسكرية وسيلة لتحقيق الاستقرار الذي يحفظ مصالحها. ولقد ضاعت على الفور تقريبًا في رمال العراق، بعد غزو عام 2003. والثانية داخلية، انطلقت من تونس في ديسمبر عام 2010، مترجمة تطلعات الشعب. وقد تأثرت الأخيرة برفض القوى المتحجرة بقدر ما تأثرت بالمبادئ العالمية إلى حد ما، المشتركة، على أي حال، في ليبيا ومصر وسوريا وبعد ذلك بقليل في لبنان والسودان والجزائر.

هذه المبادئ فقدت مصداقيتها باعتبارها بدعًا غربية معروفة جيدًا. يتعلق الأمر بإمكان إبداء الرأي في الطريقة التي يُحكم بها البلد، والتطلع إلى سيادة القانون التي تكون فيها القواعد هي نفسها للجميع، وحيث تكون العدالة عادلة، وحيث تلتزم الحكومات أخيرًا حدا أدنى من الشفافية.ومع ذلك، تواصل "لوموند": سرعان ما تلاشى الأمل الذي جلبه "الربيع العربي" عندما تبدد سراب التعبئة التي أنتجتها الشبكات الاجتماعية، بدون منظمات أو برامج، الأمر الذي مهد الطريق للثورة المضادة، التي تشكل المنحدر الاستبدادي الحالي للنموذج التونسي، وعودة سوريا بشار الأسد إلى جامعة الدول العربية أحدث حلقاتها.

ويجد الشرق الأوسط نفسه في وقت من التشدد الاستبدادي الذي لوحظ في جميع أنحاء العالم.. وقد تعزز من خلال التحول الاقتصادي نحو آسيا والعملاء والمستثمرين الذين لا يعرفون شيئًا عن حقوق الإنسان تمامًا [...] ويركز ولي العهد السعودي محمد بن سلمان على تحويل بلاده إلى دولة وطنية. فمن الناحية العملية، أصبح النظام الملكي السعودي الآن عموديًا تمامًا.

سوريا في حالة يرثى لها

ومضت "لوموند" إلى القول إن انتصار الحكام المستبدين يترك، مع ذلك، مسألة فاعليتهم مفتوحة.. فنحن، تضيف الصحيفة، نعلم قيمة حجة الاستقرار التي قدمها هؤلاء الحكام: في سوريا، جرى دفعها على وجه الخصوص على حساب تدمير حماة عام 1982 [...] لكن الأمر مختلف تمامًا بالنسبة إلى أغلبية بلدان جامعة الدول العربية، التي بات جزء منها بالفعل في حالة هلاك وتآكل بسبب الأزمات الاقتصادية أو الجحيم الذي جرى إخماده بشكل سيئ.

فسوريا في حالة يرثى لها ومفرغة من جزء من شريان حياتها [...] وتبقى إعادة إعمارها أفقًا غامضًا بسبب العقوبات الغربية التي ستستمر بلا شك طالما بقي النظام على ما هو عليه. واليمن، الذي دمرته أيضًا حرب أهلية لا نهاية لها والتي أصبحت أيضًا حربًا بالوكالة لقوى إقليمية أخرى بات ينحو إلى الانحراف.

أما العملاق المصري – تضيف "لوموند"- فهو يائس لدرجة أن السعودية باتت تنوي التصرف مع القاهرة كأي مانح: من خلال اشتراط مساعدتها المحتملة. فقد انقضت فترة السخاء، ولم تعد مسألة استثمار لدعم حليف، ولكن الاستثمار من أجل المصلحة الاقتصادية.

ولبنان المفلس في القارب نفسه، فهو يعاني شغورا سياسيا على مدى شهور. وبعد خنق المحاولة الأخيرة لإرساء الديمقراطية السودانية، للمرة الرابعة في أقل من سبعين عامًا، حولت قوتان عسكريتان متنافستان الخرطوم إلى حقل خراب، ما أدى إلى نزوح جماعي جديد.

(ترجمة القدس العربي)

المصدر:لوموند

انقسام اجتماعي ودمار اقتصادي وارتهان سياسي.. الثمن الباهظ لانتصار الأسد

جيوبوليتيكال فيوتشرز

هلال خشان

(اللغة الإنجليزية) 24 أيار 2023

نص المقال: سلط أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية في بيروت، "هلال خشان"، الضوء على ما وصفه بـ "الثمن الباهظ" الذي يدفعه السوريون لانتصار رئيس النظام، بشار الأسد، وقبوله عضويته مجددا بجامعة الدول العربية، واتجاه البلدان الإقليمية نحو التطبيع معه. وذكر خشان، في مقال نشره موقع "جيوبوليتيكال فيوتشرز" وترجمه "الخليج الجديد"، أن أساس نظام الأسد يعود إلى عام 1970، عندما قام وزير الدفاع السوري آنذاك، حافظ الأسد، بانقلاب عسكري، وبعد بضعة أشهر، فاز بالرئاسة في تصويت دون منافس، كأول رئيس للدولة ذات الأغلبية السنية من الطائفة العلوية.

وأضاف أن الأسد تجنب الحديث عن الطائفية بشكل مباشر، مشيرًا بدلاً من ذلك إلى شعارات طنانة مثل القومية العربية والوحدة الوطنية ومعاداة الصهيونية ومقاومة الإمبريالية، وأسس نظامه على قاعدة دعم علوية قوية وشدد الخناق على المعارضة، بما في ذلك النخبة اليسارية العلوية، التي رفضت قبضته المشددة على السلطة، خوفًا من دفع ثمن باهظ مقابل ذلك لاحقًا.

وتحققت مخاوف هذه النخبة عندما خلف حافظ نجله بشار في عام 2000، فقد سحق بعنف الانتفاضة الشعبية في عام 2011، ما أدى إلى حرب أهلية استمرت أكثر من عقد من الزمان. وخفت حدة القتال الآن، وبقي بشار الأسد في السلطة، لكن انتصاره كان له أثر كبير على الشعب السوري.

- الجنود العلويون

وبالاعتماد على سوء المعاملة التاريخي الذي عانى منه العلويون، زرع آل الأسد بذور الخوف من الغالبية السنية، لضمان ولاء العلويين، ومنحهم امتيازات لم يحلموا بها قط، ورفّعهم إلى مناصب عليا في الحكومة.

وهنا يشير خشان إلى أن "جمهورية السلالة العلوية لم تقم على حكم القانون بل على نظام طائفي قمعي خطف الدولة وحكمها الأسد بالقوة الغاشمة، إذ رفض الانفتاح على عناصر أخرى من المجتمع السوري، وطالب العلويين بالسيطرة على كل مكونات الدولة، بما في ذلك الأجهزة الأمنية والجيش والقضاء."

وبحلول الوقت الذي توفي فيه عام 2000، أكد حافظ أنه لن تكون هناك معارضة علوية لبشار. وعندما اندلعت انتفاضة سلمية في عام 2011، دعم العلويون حملة بشار الأسد ضد المتظاهرين، والتي تضمنت استخدام العنف المفرط.

ويلفت خشان إلى أن بشار الأسد، بعد أن أدرك أن الاحتجاجات لن تهدأ، أطلق سراح الأصوليين الإسلاميين من سجونه، وسمح لهم بشكل أساسي باستهداف العلويين في قرى شمال اللاذقية للتأكد من أن الطائفة ستلجأ إليه من أجل الحماية ومنحه ولاءً لا يتزعزع، وربط مصيرها بمصير النظام.

ومع ذلك، بدأ الاستياء من نظام الأسد يتنامى، حتى بين قوات البلاد، ومعظمهم من الشباب العلويين، وأسفر الصراع حتى الآن عن مقتل أكثر من 250 ألف جندي ومفقود ومعوق.

فيما نشأ العديد من الجنود السوريين باعتبارهم ليسوا أكثر من بيادق تستخدم لإبقاء الأسد في السلطة.

وإزاء ذلك، ظهرت الحركة العلوية الحرة، المناهضة للأسد، بعد تحول انتفاضة 2011 إلى حرب أهلية، وتوقعت مستقبلاً مظلمًا للطائفة التي لا تستطيع أن تنأى بنفسها عن الأسد، معتبرة إياه أهون الشرين.

وتظاهر بعض أعضاء الحركة في عام 2011 ضد عائلة الأسد وقمعها القاسي، وفي عام 2013، اجتمع أعضاء المعارضة العلوية في القاهرة للتعبير عن رغبتهم في التعاون مع الانتفاضة المناهضة للنظام.

وفي مدينة اللاذقية الساحلية، معقل للنظام، حاول نشطاء منع الشباب من الالتحاق بصفوف الجيش السوري.

لكن بالنسبة للعديد من العلويين، تجاوزت تكاليف دعم النظام فوائد دعمه، واستنتج خصوم الأسد داخل الطائفة، التي تمثل أقل من 11% من إجمالي سكان سوريا، أن تضحياتهم كانت فقط من أجل إبقاء 4 عائلات علوية لا يزيد عدد أفرادها عن 250 شخصًا في السلطة.

أما عديد العائلات العلوية الأخرى، ففقدت كل أطفالها وتُركت دون معيل أو دعم مالي من النظام.

فقد أظهر بشار الأسد وزوجته القليل من الاحترام للمقاتلين العلويين الذين سقطوا ضحايا الدفاع عن حكومته، وقدموا لعائلاتهم المكلومة ساعات حائط رخيصة أو صناديق من البرتقال كإشادة.

ومع ذلك، فشلت الخسائر الفادحة في فك ارتباط العلويين بنظام الأسد، وهو ما راهنت عليه جماعات المعارضة السورية بشكل خاطئ.

وبينما يعبرون علنًا عن غضبهم من فساد الحكومة في دمشق، يشعر العلويون بالعجز ويعتقدون أن الدول الأجنبية فقط، مثل الولايات المتحدة وروسيا وإيران وتركيا، يمكنها حل النزاع.

- تكلفة الحرب

والعلويون ليسوا وحدهم الذين دفعوا ثمناً باهظاً للصراع السوري، فمنذ بداية الحرب وصل عدد القتلى المرتبطين بالنزاع إلى 700 ألف، فيما نزح أكثر من 13 مليون شخص نصفهم خارج سوريا. وحوالي 2.4 مليون طفل، يمثلون أكثر من ثلث الشباب في سن الدراسة بسوريا، لا يتلقون التعليم، كما أن عددًا مماثلًا من الأطفال اللاجئين السوريين خارج نطاق التعليم أيضًا.

وسيكون الافتقار إلى التعليم كارثيًا على المدى الطويل، حيث سيفتقر ملايين الأطفال إلى المهارات والمعرفة اللازمة للنهوض بالاقتصاد السوري.

كما غيرت الحرب شكل وهيكل الدولة السورية على جميع المستويات، بما في ذلك الاقتصاد، إذ انخفض الناتج المحلي الإجمالي للبلاد من نحو 60 مليار دولار في 2011 إلى 11 مليار دولار اليوم، وانهارت العملة المحلية بعد تراجع سعر الصرف من 50 ليرة سورية مقابل الدولار إلى أكثر من 8550 ليرة اليوم.

ويعيش حوالي 90% من السكان السوريين في حالة فقر، وأكثر من 85% منهم عاطلون عن العمل، ويعاني حوالي 60% منهم من انعدام الأمن الغذائي. وقضت الحرب على قطاع الزراعة في سوريا، ما أجبر البلاد على الاعتماد على الواردات الغذائية، كما دمرت الصناعة ونصف البنية التحتية للبلاد. كما غيرت الحرب تكوين سوريا الديموجرافي، وحولت العرب السنة من أغلبية إلى أقلية محرومة.

ومنذ بداية الانتفاضة، فرض المجتمع الدولي، خاصة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، عقوبات اقتصادية على النظام السوري، لكن البلاد كانت في مأزق سياسي منذ نهاية عام 2019، وتوقف القتال تقريبًا، ولا يزال نظام الأسد في السلطة، ولم يتم تحقيق أي حل سياسي.

وبالتالي، تواجه مرحلة إعادة الإعمار في البلاد العديد من العقبات التي قد تؤخرها لسنوات، إذ قد تتجاوز تكلفة إعادة إعمار سوريا 800 مليار دولار، ولن يكون توفيرها ممكناً إلا بجهد دولي، وتحديداً من الولايات المتحدة، التي تملك الوسائل للضغط على اللاعبين المحليين والأجانب.

وهؤلاء الفاعلون الخارجيون لن يتعاملوا مع الأسد، الذي لا يزال في السلطة، ولا تزال العقوبات الدولية سارية ضده، ولم تتم محاسبة مسؤولي نظامه عن انتهاكات حقوق الإنسان. وليس من المنطقي الحديث عن إعادة الإعمار قبل معالجة الأسباب الجذرية للصراع، وأهمها المظالم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حسبما يرى خشان، مشيرا إلى أن معالجة هذه العوامل ستكون عملية تدريجية وطويلة الأمد يجب أن تشمل شرائح مختلفة من المجتمع السوري. وإضافة لذلك، فإن عدم الاستقرار والمنافسة الشرسة بين مختلف أجنحة النظام السوري على ثروات البلاد وأصولها تجعل المستثمرين المحتملين غير راغبين في تمويل جهود إعادة الإعمار.

ويؤكد خشان أن أهم التحديات التي تواجه التعافي في سوريا هي تحديات سياسية، إذ ستطلب القوى الغربية امتثال الأسد لتنفيذ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2254، الذي يدعو إلى وضع دستور وتشكيل هيئة حكم انتقالية ذات صلاحيات واسعة. سيؤدي هذا الترتيب إلى رحيل الأسد، تليها انتخابات تراقبها الأمم المتحدة.

- إيران تفوز

وفي غضون ذلك، ستستفيد إيران من تورطها في الحرب، حسبما يرى خشان، مشيرا إلى أن طهران سارعت لدعم نظام الأسد، عام 2012، عندما سيطر المعارضون على 80% من الأراضي السورية. وبحلول الوقت الذي هدأ فيه القتال العنيف، خاصة بعد انسحاب المعارضة إلى

محافظة إدلب وهزيمة تنظيم الدولة، كانت الميليشيات الإيرانية قد اكتسبت نفوذًا واسعًا في عدة مناطق من سوريا، وهو ما استغله طهران لتعزيز مصالحها في المنطقة.

وبعد اتفاق السعودية وإيران في مارس/آذار الماضي على استئناف العلاقات الدبلوماسية، وصل الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، إلى دمشق، برفقة وفد كبير لتعزيز العلاقات الاقتصادية. وهنا يشير خشان إلى أن الرأي السائد في إيران هو أن سوريا دخلت مرحلة إعادة الإعمار من انتعاشها، مشيرا إلى أن طهران، التي وقفت إلى جانب دمشق طوال الحرب، تعتقد الآن أن بإمكانها الاستفادة من هذه الجهود.

ويسيطر الإيرانيون على نسبة كبيرة من الاستثمارات السيادية الرئيسية في سوريا، وحصلت إيران على أصول مؤجلة تضمن نفوذها في البلاد لسنوات قادمة وتعقد جهود إعادة تأهيل البنية التحتية السورية.

لكن خشان يرى أن المؤشرات تشير إلى عقبات كبيرة أمام إعادة إعمار سوريا، منها سيطرة الارج على المشروعات الإستراتيجية المتعلقة بالنفط والفوسفات والموانئ، ما يقيد قدرة الدولة على اتخاذ القرار. ومع مطالبة كل من إيران وروسيا بأهم مبادرات البنية التحتية، لم يتبق سوى المشروعات الصغيرة وغير الجذابة لمقدمي العطاءات الآخرين لاستكشافها.

ورغم الحكومة في دمشق تسيطر اسمياً على أراضي سوريا وحدودها، إلا أن القوة الحقيقية على الأرض تعود إلى إيران ووكلائها الشيعة، فالقوات الموالية لإيران تسيطر على جميع القواعد الجوية في البلاد. كما تحاول إيران بنشاط الحفاظ على وجودها على الحدود السورية مع العراق ولبنان؛ للحفاظ على طرق الإمداد لحزب الله، وكيلها الأبرز في المنطقة، بالإضافة إلى الحدود مع الأردن القريبة من مرتفعات الجولان.

- مجتمع ممزق

ويشير خشان إلى أن الأسد نجا سياسياً، إلا أنه يترأس الآن شعبًا منقسمًا، نصفه من النازحين داخليًا أو خارجيًا، وتسيطر 4 جيوش أجنبية على أجزاء مختلفة من بلاده، وتحتل الإدارة الذاتية الكردية لشمال وشرق سوريا ربع الأراضي السورية، كما لا توجد قوى سياسية أو اجتماعية منظمة داخل المجتمع السوري المقسم على أسس طائفية ومناطقية وقبلية.

حتى حزب البعث الحاكم لم يعد له شرعية، ويعتمد حصرا على الإكراه لمواصلة حكمه، وفي الوقت نفسه، فإن العقوبات الغربية، خاصة تلك المفروضة بموجب قانون قيصر الأمريكي، تشجع الأسد وتساعد في إحكام قبضته على السلطة، حسبما يرى خشان.

بالنسبة للعلويين، لم يكن هناك بديل حقيقي للنظام، حيث كانت المعارضة التي يقودها السنة طائفية وإقصائية، وساعد هذا في تعزيز سيطرة الأسد، حيث استند إلى تهديد الإسلام الراديكالي منذ اليوم الأول للاحتجاجات.

ورغم أن السخط العلوي أدى، إلى حد ما، إلى تآكل قاعدة دعم النظام، إلا أنه "لن يؤدي إلى اضطرابات كبيرة" حسب تقدير خشان، مشيرا إلى أن رد فعل نظام الأسد على الانتفاضة الشعبية كان "غبيا وقصير النظر"، إذ كان بإمكانه نزع فتيل الاحتجاجات بسرعة من خلال إظهار بادرة حسن نية، خاصة أن معظم السوريين كانوا ينظرون إليه بشكل إيجابي في تلك المرحلة.

ويخلص خشان إلى أن عقد كامل من سوء إدارة نظام الأسد أدى إلى "إراقة الدماء والدمار، وتسليم البلاد لإيران على طبق من فضة".

(ترجمة الخليج الجديد)

المصدر: جيوبوليتيكال فيوتشرز

رغم التطبيع العربي معه.. 5 وسائل متاحة لمحاسبة نظام الأسد

أتلانتك كاونسل

إليز بيكر

(اللغة الإنجليزية) 25 أيار 2023

نص المقال: قالت إليز بيكر، محامية في مشروع التقاضي الاستراتيجي التابع لـ"المجلس الأطلسي (Atlantic Council) "إنه توجد 5 وسائل متاحة لمحاسبة نظام بشار الأسد في سوريا على جرائمه المزعومة، على الرغم من تطبيع الدول العربية علاقاتها مع دمشق.

ولفتت إليز، في تقرير نشره المجلس (مؤسسة بحثية أمريكية) وترجمه "الخليج الجديد"، إلى مشاركة الأسد في القمة العربية الأخيرة بالسعودية في 19 مايو/ أيار الجاري، للمرة الأول خلال نحو 12 عاما.

وفي نوفمبر/ تشرين الثاني 2011، جمدت جامعة الدول العربية مقعد دمشق في التكتل، ردا على قمع الأسد لاحتجاجات شعبية مناهضة له طالبت بتداول سلمي للسلطة، مما زوج بسوريا في حرب أهلية مدمرة.

- محاكمات الولاية العالمية

وقالت إليز إن "إحدى أدوات المساءلة القليلة المستخدمة حاليا في سوريا هي إطار الولاية القضائية العالمية، والتي تُمكّن المحاكم المحلية من النظر في الجرائم الفظيعة المرتكبة خارج حدودها على أساس أن الجريمة خطيرة لدرجة أنها تهدد المجتمع الدولي ككل."

وتابعت: "لا تسمح العديد من الدول بمتابعة القضايا إلا إذا كان المشتبه به موجودا داخل حدودها، وبالتالي كان هناك عدد محدود من الحالات في سوريا، وركزت العديد من تلك القضايا على تهم الإرهاب، ووجه عدد قليل منها فقط إلى جناة مرتبطين بنظام الأسد."

وأردفت أليز أنه "مع التطبيع، قد يسافر الأسد والقيادة العليا لنظامه بشكل متزايد خارج سوريا والمنطقة، ويجب على أي دولة ترغب في دعم مطالب السوريين بالمساءلة أن تضمن أن لديها القوانين والموارد المتاحة لاعتقال أي مجرم حرب مشتبه به والتحقيق معه ومقاضاته."

ولفتت إلى أن قوانين الولاية القضائية العالمية موجودة في دول بأوروبا الغربية والشرقية وآسيا وأمريكا الجنوبية وأفريقيا، وحتى بعض البلدان في الشرق الأوسط.

- محاكمات محلية غيابية

و"في حين تتطلب محاكمات الولاية القضائية العالمية عادة وجود الجاني، يسمح القانون المدني في بعض الدول بإجراء محاكمات معينة غيابيا، شريطة وجود ضمانات كافية لحماية حقوق المتهم في المحاكمة العادلة"، بحسب إليز.

وأضافت: "مثلا يمكن لفرنسا إجراء محاكمات غيابية عندما تكون الضحية من مواطنيها، وبالفعل تستخدم السلطات الفرنسية هذه القوانين لمحاكمة ثلاثة من مهندسي أجهزة الاعتقال والتعذيب التابعة لنظام الأسد، وهم علي مملوك وجميل حسن وعبد السلام محمود، لدورهم المزعوم في الاعتقال التعسفي والتعذيب والقتل لأب وابنه يحملان الجنسيتين الفرنسية والسورية."

وأوضحت إليز أن "هذه المحاكمة لن تؤدي، على الأقل حاليا، إلى حبس المتهمين إذا ثبتت إدانتهم، لكن مع ذلك ستكون بمثابة لحظة قوية للضحايا والمحامين السوريين لتقديم أدلة ضد المسؤولين عن الجرائم الفظيعة في سوريا."

وزادت بأنه "للمساعدة في سد فجوة العدالة في سوريا، يجب على الدول التي لديها سلطة إجراء محاكمات غيابية استكشاف الفرص التي قد تكون متاحة وسد الثغرات الاستراتيجية في مساحة المساءلة في سوريا."

- توسيع محاكمات أوكرانيا

بينما تتقدم محاكمات الولاية القضائية العالمية ببطء في سوريا، بحسب إليز، كانت العديد من الدول حريصة على رفع قضايا الولاية القضائية العالمية المتعلقة بغزو روسيا لأوكرانيا منذ 24 فبراير/ شباط 2022.

وتابعت: "في العام الماضي، فتحت ألمانيا وكندا ودول أخرى تحقيقات لبدء قضايا ضد جناة روس، ويجب على هذه الدول التحقيق بشكل استباقي في الروابط بين النزاعات في أوكرانيا وسوريا للتأكد من أن أي محاكمات مستقبلية تتعلق بأوكرانيا تتضمن أيضا روابط ذات صلة بسوريا."

وأوضحت إليز أنه "قد يكون قائد روسي مسؤول عن جرائم فظيعة في أوكرانيا قد ارتكب الجرائم نفسها في سوريا، وربما يكون المسؤولون عن استخدام طائرات إيرانية بدون طيار لتسهيل ارتكاب جرائم فظيعة في أوكرانيا قد فعلوا الشيء نفسه في سوريا (موسكو وطهران تدعمان نظام الأسد).

وأردفت أنه "عندما يُشتبه بارتكاب الجاني، الذي تم القبض عليه، جرائم في كل من أوكرانيا وسوريا، يجب أن تظهر هاتان المجموعتان من الجرائم في المحاكمة."

- المحكمة الجنائية الدولية

إليز قالت إن "المحكمة الجنائية الدولية لا تحقق في الجرائم المرتكبة في سوريا لأن سوريا ليست دولة عضو في المحكمة، ولأن روسيا والصين استخدمتا حق النقض ضد إحالة مجلس الأمن الملف إلى المحكمة."

واستدركت: "ومع ذلك، فإن سوريا لا تقع بالكامل خارج اختصاص المحكمة، فباستخدام سابقة تم تأسيسها في ميانمار عام 2019، يمكن للمدعي العام للمحكمة كريم خان فتح تحقيق في الجرائم المرتكبة في سوريا والتي أدت إلى الترحيل القسري لسوريين إلى الأردن، وهي دولة عضو في المحكمة."

ورأت أنه "بينما لا يزال الأسد في السلطة، فإن المحكمة الجنائية الدولية هي فعليا السبيل الوحيد لتأمين اعتقاله ومحاكمته اللاحقة."

-محكمة العدل الدولية

و"يمكن لمحكمة العدل الدولية أيضا ضمان مساءلة سوريا عبر الاستماع إلى قضية ضد الدولة (المحكمة الجنائية الدولية تنظر في قضايا ضد جناة أفراد)، وبالفعل تستعد هولندا وكندا لتقديم أول قضية لمحكمة العدل ضد سوريا لانتهاك اتفاقية مناهضة التعذيب"، بحسب إليز.

وأضافت أنه "يمكن للدول رفع قضايا أخرى ضد سوريا في المحكمة، مثلا، لانتهاكها اتفاقية الأسلحة الكيميائية."

وأشارت إليز إلى أنه "منذ انضمام سوريا إلى الاتفاقية في سبتمبر/ أيلول 2013، بعد شهر من تنفيذ هجوم بغاز السارين بالقرب من دمشق أسفر عن مقتل 1300 شخص، تم اتهام نظام الأسد بمئات الهجمات بالأسلحة الكيميائية ."وأوضحت أنه "يمكن لأي دولة عضو في اتفاقية الأسلحة الكيميائية أن ترفع قضية ضد سوريا في المحكمة".

(ترجمة الخليج العربي)

المصدر:المجلس الاطلسي

"تدابير استباقية" سبيل أمريكا الوحيد لكسر التصعيد مع إيران

أتلانتك كاونسل

سي أنتوني بفاف

(اللغة الإنجليزية) 24 أيار 2023

نص المقال:

سلط الزميل في مؤسسة "المجلس الأطلسي" البحثية، سي أنتوني بفاف، الضوء على كيفية كسر الولايات المتحدة للتصعيد المستمر مع إيران استنادا إلى واقع الصراع الإقليمي بين البلدين وحلقات تصعيده السابقة، مشيرا إلى تدابير استباقية ضرورية لواشنطن على هذا الصعيد.

وذكر بفاف، في تحليل نشره موقع "المجلس الأطلسي" وترجمه "الخليج الجديد"، أن الميليشيات العراقية المدعومة من إيران شنت، في 23 مارس/آذار، هجوما بواسطة طائرة مسيرة، أسفر عن مقتل مقاول أمريكي وجرح آخر، بالإضافة إلى إصابة 24 من العسكريين الأمريكيين، في تكرار لحادثة وقعت في ديسمبر/كانون الأول 2019 وأسفرت أيضًا عن مقتل مقاول أمريكي.

وتسببت ذلك في دورة تصاعدية من العنف، حيث أسفرت ضربة أمريكية عن مقتل، قاسم سليماني، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، وزعيم كتائب حزب الله العراقي، أبو مهدي المهندس.

وانتهت الدورة التصعيدية عندما قامت إيران بإطلاق صواريخ على القوات الأمريكية في قاعدة عين الأسد العراقية، ولم تتسبب الصواريخ في وقوع خسائر بشرية، ما أدى إلى تخفيف الحاجة لرد أمريكي.

وردا على الهجمات الأخيرة، قامت الولايات المتحدة بشن ضربات في اليوم التالي على مرافق الحرس الثوري الإيراني، وذكرت التقارير أنها أسفرت عن مقتل 19 شخصًا، بما في ذلك 3 جنود سوريين و16 عضوًا في الميليشيات المدعومة من إيران التي تعمل في سوريا.

وفي 25 مارس/آذار، قام المتمردون بشن هجوم آخر على قاعدة تضم قوات أمريكية، لكن لم تقع خسائر بشرية.

كما قامت الميليشيات المدعومة من إيران بشن هجوم آخر على قاعدة قرب حقل الغاز كونوكو، ما تسبب في بعض الأضرار المادية، لكنه لم يؤدي إلى وقوع أي خسائر بشرية.

وردت الولايات المتحدة مرة أخرى بضربات وقامت بنشر حاملة طائرات في البحر الأبيض المتوسط كترسانة إضافية للردع .وهكذا انتهت، على ما يبدو، دورة تصاعدية أخرى حيث تم إطلاق صواريخ وتشغيل طائرات مسيرة وإلقاء قنابل.

ومع ذلك، لم يكن هذا التبادل التصعيدي هو الوحيد، ففي الواقع، تم تنفيذ ما يقرب من 80 هجومًا على قوات الولايات المتحدة منذ عام 2021. وفي حين يجب على الولايات المتحدة الرد عندما يهاجم إيران ووكلاؤها، فإنه كيفية القيام بذلك بطرق تفيد ولا تؤذي ليست واضحة دائما.

ففي عام 2020، أثار الرد الأمريكية احتجاجات ضد الولايات المتحدة تطالب بطرد قواتها وشملت هجومًا على السفارة الأمريكية في بغداد، ما أجبر على إجلاء معظم موظفيها.

وفي الذكرى السنوية الأولى لوفاة سليماني، تعرضت السفارة مرة أخرى لقصف بالصواريخ، مما أسفر عن مقتل جندي عراقي يحرسها.

ويصف بفاف هذه الديناميكية بأنها النسخة الاستراتيجية لـ"coddiwomple" ، والتي تعني السفر بغية الوصول إلى وجهة غامضة، مشيرا إلى أن ذلك "قد يكون جيدًا لبعض أنماط الحياة، ولكنه ليس طريقة لإدارة السياسة الخارجية."

خيارات محدودة

وأكد بفاف أن رد الفعل العسكري الأمريكي ضد هجمات إيران "قد يمثل طريقًا للمضي قدمًا، لكن ليس من الواضح إلى أين"، مشيرا إلى أن خيارات الولايات المتحدة في هذا الإطار باتت محدودة. ففي الوضع الراهن، حيث تنخرط الولايات المتحدة في تبادل تصعيدي مع إيران ووكلائها، على أمل أن تستسلم الأخيرة، يعمل ضد مصالح الولايات المتحدة، حسبما يرى بفاف.

وأوضح أن الولايات المتحدة تتفوق على هذه الجماعات، لكن المعركة تدور في الفناء الخلفي لوكلاء إيران، وبالتالي فإن المخاطر بالنسبة للقوات الأمريكية أكبر بكثير.

وأضاف أن السمة المميزة للتصعيد بين قوة قوية وأخرى ضعيفة هي أن التصعيد يحفز القوة الضعيفة للمقاومة، وفي ظل هذه الظروف، من المرجح أن تتنازل الولايات المتحدة قبل أن تفعل إيران، خاصة أن طهران تعرف أن الولايات المتحدة لن تصعد إلى حرب تقليدية نظامية.

وإزاء ذلك، يمكن أن تحاول الولايات المتحدة فرض تكاليف على إيران بوسائل غير عسكرية، كما يمكنها دعم جهود الحكومة العراقية للسيطرة على المليشيات المدعومة من طهران، لكن هذا الأسلوب لم يكن له أي تأثير رادع حتى الآن .فكلما حاولت الحكومة العراقية ممارسة مثل هذه السيطرة، فإنها تفشل في العادة، وغالبًا ما يكون ذلك بتكلفة كبيرة.

وحتى عندما تنجح جهود احتواء الميليشيات، خاصة بعد أن تعرضت الأحزاب المدعومة من إيران للهزيمة الانتخابية في عام 2022، فإنها قادرة على استغلال المؤسسات العراقية الضعيفة، مثل المحكمة العليا، للحفاظ على قبضتها المهيمنة.

ويلفت بفاف إلى أن تحقيق استراتيجية الردع يعتمد على اعتقاد الخصم بأنه سيكون أسوأ حالا عند تنفيذ التهديد الردعي، لكن "إيران لا تعتقد أن الولايات المتحدة ستتصعد إلى درجة تجعل فيها إيران بحالة أسوأ مما لو لم تستمر في استفزازاتها" حسبما يرى بفاف.

وبالتالي، يتطلب أي مسار ردعي أمريكي إقناع الإيرانيين بأنهم قد تخطوا الحدود، مع تهيئة مسار أقل كلفة للجانبين من الوضع الحالي، ولكن يسمح لكل منهما بمتابعة مصالحهما. ويقر بفاف بأن الوصول إلى تلك النقطة قد يكون صعبًا، "لكن التطورات الأخيرة قد توفر بعض الفرص لتغيير الديناميكية الحالية" حسب رأيه، مشيرا إلى أن "الولايات المتحدة تحتاج إلى أن تكون استباقية نشطة بدلاً من أن تكون رد فعلية."

ويوضح بفاف أن التفاعل الشعبي العراقي القوي ضد التأثير الإيراني ببلادهم، الذي أثار احتجاجات أكتوبر/تشرين الأول 2019، ونتائج الانتخابات في أكتوبر/تشرين الأول 2021، جعلا الحكومة العراقية في وضع يمكنها فيه عزل المليشيات المدعومة من إيران، خاصة حركة النجباء، التي انفصلت عن عصائب أهل الحق في عام 2013، وقادت الهجوم على القوات الأمريكية.

- اقتراحات للردع

ويقترح بفاف أن يتم شن ضربات على الأصول الإيرانية في سوريا، والحفاظ على وجود حاملة طائرات بالبحر الأبيض المتوسط على المدى القصير، مع التجهيز لوجود بحري وجوي أكثر قوة واستمرارًا في الخليج، على المدى الطويل، وهو ما لا يستجيب الإيرانيون له بشكل فعال. وبينما ترسل الولايات المتحدة قوات إضافية إلى المنطقة ردًا على استيلاء إيران على ناقلات النفط، "فإن نشر هذه القوات قد يكون أكثر فاعلية إذا كان مرتبطًا باستراتيجية ردع أوسع وليس ردًا على أزمة فورية" حسبما يرى بفاف.

وبعد تطبيع العلاقات مؤخرًا بوساطة الصين، وكذلك الحوار السعودي الإيراني المستمر الذي يستضيفه العراق، "يمكن حشد السعودية وحتى الصين للضغط على إيران لوقف الهجمات ضد القوات الأمريكية" بحسب بفاف، مشيرا إلى أنه "من غير المحتمل أن يكون أي منهما مساعدا الولايات المتحدة، ومع ذلك فإن الإشارة إلى الصلة بين التطبيع والاستقرار الإقليمي يعزز إقناعهما بأن كبح إيران مصلحة خاصة لكل منهما."

وبقدر اهتمام إيران بالعلاقات مع السعودية والصين، بقدر ما ستمثل ضغوط البلدين على طهران محفزا لوقف الهجمات ضد القوات الأمريكية أو السفن في الخليج. ويرى بفاف أن هذه التدابير يمكنها أن تخلق مساحة تظل فيها إيران حرة نسبيًا بممارسة نفوذها، دون أن تكون حرة بممارسة العنف الذي ترى أنه من المناسب استخدامه.

كما أن هذه التدابير من شأنها تعزيز خيارات الولايات المتحدة للرد في حال فشل الجهود غير العسكرية، وتمنحها المزيد من الخيارات للضغط على إيران ووكلائها مع تعزيز موقف الحكومة العراقية فيما يتعلق بالميليشيات. ويقر بفاف بأن هكذا توازن "قد لا يكون مثاليًا، لكنه على الأقل يمكن أن يخفض درجة سخونة الصراع ويقلل من الهجمات ضد القوات الأمريكية."

وإذا تم التوصل إلى ذلك، "يمكن للولايات المتحدة أن تكسب الوقت لزيادة التأثير على تذويب العلاقات السعودية الإيرانية - ودور العراق فيها - وخلق ظروف أفضل للاستقرار الإقليمي" حسب قوله.

(ترجمة الخليج الجديد)

المصدر: اتلانتك كاونسل

ما حقيقة تسليم الولايات المتحدة منظومة "هيمارس" لـ"قسد" في سوريا؟

مبدليست اي

(اللغة الإنجليزية) 31 أيار 2023

نص المادة: يتواصل الجدل حول تزويد الولايات المتحدة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) بمنظومة صواريخ "هيمارس" المتطورة، ففي حين تحدثت وسائل إعلام تركية عن تسليم القوات الكردية هذه المنظومة، نفت مصادر أمريكية "غير رسمية" ذلك، لكنها أكدت أنها زودت قواتها الموجودة في سوريا بهذه المنظومة الدفاعية.

ونقل موقع "ميدل إيست أي" الأمريكي، عن مصدر من القيادة المركزية الأمريكية، تأكيده وجود منظومة صواريخ "هيمارس" في سوريا، مشيراً إلى أن الغرض منها "حماية القوات الأمريكية."

وفيما لم يكشف المصدر عن موقع نشر المنظومة، ربطت مصادر عسكرية تحدثت لـ"عربي21" الخطوة الأمريكية بتعرض القواعد الأمريكية شرق سوريا إلى الاستهداف من ميليشيات مدعومة من إيران، وبالتقارير قيام إيران بتدريب وتسليح مجموعات بغرض شن هجمات جديدة على القوات الأمريكية شمال شرق سوريا بالاتفاق مع روسيا، كما ذكرت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية.

- هيمارس

ومنظومة "هيمارس" هي منظومة صاروخية متحركة تنفذ ضربات دقيقة على الأهداف البعيدة، وطورتها شركة "لوكهيد مارتن" الأمريكية .وتندرج المنظومة ضمن خانة الأنظمة الصاروخية العالية الحركة، التي تم تطويرها منذ سبعينيات القرن الماضي من قبل القوات الأمريكية.

وبحسب الباحث المختص بالشأن العسكري في مركز "جسور للدراسات" النقيب رشيد حوراني، يوجد نوعان لصواريخ "هيمارس" الأول يصل مداه إلى 80 كيلومترا، والثاني يصل إلى 300 كيلومتر، موضحاً لـ"عربي21" أن "أمريكا في دعمها الذي تقدمه للجيش الأوكراني زودت الأخير بالنوع الأول (80 كيلومترا) ولم تسلم الصواريخ البعيدة، حتى تتفادى تطورات الأعمال العسكرية إذا ما ضرب الجيش الأوكراني العمق الروسي بهذه الصواريخ.

وبناء على ما سبق فإن مسرح الأعمال القتالية لا يقاس على الإطلاق بأوكرانيا من ناحية الأطراف المتحاربة من جهة والسلاح المستخدم من جهة أخرى، كما يقول حوراني، مضيفاً أن "قسد" لا تمتلك الكفاءات العسكرية التي تؤهلها لاستلام هذه النوعية من السلاح التي تحتاج لتدريبات خاصة"، ويقول: "بالتالي، تعمل هذه المنظومة تحت إشراف واستخدام الجيش الأمريكي."

وبحسب تقارير إخبارية، نشرت القوات الأمريكية هذه المنظومة في سوريا للمرة الأولى في العام 2017، وتحديداً في قاعدة "التنف" عند المثلث الحدودي السوري الأردني العراقي.

ويؤكد ذلك الخبير العسكري والاستراتيجي العميد أحمد رحال لـ"عربي21" موضحاً أن "القوات الأمريكية استقدمت منظومة هيمارس إلى التنف أولاً، ومن ثم قبل عام تقريباً نشرت هذه المنظومة في منطقة شرق الفرات."

- على وشك الاحتكاك

ويقول رئيس مركز "رصد للدراسات الاستراتيجية"، العميد عبد الله الأسعد، إن وجود هذه المنظومات الدفاعية المتطورة في سوريا، يأتي في الوقت الذي تتزايد فيه التجاذبات الروسية الأمريكية، وصولا إلى ما يشبه الاستفزاز، وخاصة بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، واستخدام الجيش الأوكراني لهذه المنظومة "هيمارس" في صد الغزو.

ويضيف لـ"عربي21" أن الولايات المتحدة تستعد في سوريا لحرب روسية إيرانية بالوكالة، ويقول: "يبدو أن الوضع في سوريا على وشك الاحتكاك، ومن هنا تكمن أهمية هذه المنظومات".

(ترجمة عربي 21)

المصدر:ميدلست اي

وثائق مسربة تكشف مخططات إيران ضد القوات الأميركية في سوريا بدعم من موسكو

واشنطن بوست

جوبي ويرك ، ايفان هيل

(اللغة الإنجليزية) 01 حزيران 2023

نص المقال: تخطط إيران لتصعيد هجماتها ضد القوات الأميركية في سوريا، كجزء من استراتيجية أوسع مدعومة من روسيا لمواجهة الولايات المتحدة، وفقا لما نقلته صحيفة "واشنطن بوست" عن مسؤولين استخباراتيين أميركيين ووثائق سرية مسربة.

وقالت الصحيفة إنها حصلت على تقارير استخباراتية سرية تؤكد أن إيران وحلفاءها في سوريا يعملون على تدريب الميليشيات الموالية لهم على استخدام عبوات ناسفة تزرع على جوانب الطرق وتكون أكثر قوة وخارقة للدروع بهدف قتل أفراد الجيش الأميركي.

وذكرت الصحيفة أن مثل هذه الهجمات ستشكل تصعيدا لحملة إيران المستمرة والتي تستخدم الميليشيات بالوكالة لشن ضربات صاروخية وهجمات بطائرات مسيرة ضد القوات الأميركية في سوريا.

ونقلت الصحيفة عن محللين استخباريين وخبراء أسلحة القول إن العبوات الناسفة الجديدة يمكن أن تزيد الخسائر في صفوف الأميركيين، مما يهدد بمواجهة عسكرية أوسع مع إيران.

وكانت هجمات بطائرات مسيرة استهدفت القوات الأميركية في سوريا خلال الأسابيع الماضية، أدت لإصابة ستة من أفراد الخدمة الأميركية وقتلت متعاقدا بوزارة الدفاع.

واستخدمت الميليشيات الموالية لإيران نفس النوع من العبوات الناسفة الخارقة للدروع، في هجمات مميتة ضد القوافل العسكرية الأميركية في العراق خلال السنوات الماضية.

وورد في إحدى الوثائق الاستخبارية أن مسؤولين في فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، أشرفوا على اختبار للعبوات الناسفة الخارقة للدروع في أواخر يناير الماضي في منطقة الضمير شرقي دمشق، وقيل إنها تسببت باختراق درع دبابة.

وقالت الوثيقة إن مسؤولين في فيلق القدس ساعدوا في تصميم العبوات وتقديم المشورة العملياتية بشأن استخدامها. وأضافت الوثيقة أن مسؤولا في فيلق القدس يدعى صادق أميد زاده حدد على وجه الخصوص عربات "همفي" و"كوغار" المدرعة كأهداف معينة، وتحدث عن إرسال عناصر مجهولة لالتقاط صور استطلاعية للطرق التي تستخدمها القوات الأميركية.

وبينت الصحيفة أن المعلومات الواردة في الوثيقة استندت على اتصالات تم اعتراضها جرت بين عناصر ميليشيات سوريين ولبنانيين موالين لإيران.

وأشارت وثيقة ثانية إلى أن إحدى المحاولات الواضحة لاستخدام مثل هذه العبوات الناسفة ضد القوات الأميركية أحبطت على ما يبدو في أواخر فبراير عندما استولى مقاتلون أكراد متحالفون مع الولايات المتحدة على ثلاث قنابل بالقرب من بلدة الرميلان شمال شرق سوريا.

وتصف وثيقة أخرى جهودا جديدة واسعة النطاق من جانب موسكو ودمشق وطهران لطرد الولايات المتحدة من سوريا.

وتحدثت وثيقة مختلفة أن إيران والميليشيات المتحالفة معها كانت تستعد للرد على الضربات الإسرائيلية على قواتها من خلال ضرب القواعد الأميركية في سوريا.

الصحيفة قالت إن الوثائق المسربة كشفت عن وجود خطط لتنفيذ حملة واسعة النطاق من قبل طهران وموسكو ودمشق، تتضمن تأجيج ما وصفتها "المقاومة الشعبية ودعم الحركات المحلية" لتنفيذ هجمات ضد الأميركيين في شرق وشمال شرق سوريا.

وبينت أن مسؤولين عسكريين واستخباراتيين روس وإيرانيون وسوريون رفيعو المستوى التقوا في نوفمبر الماضي واتفقوا على إنشاء "مركز تنسيق" لتوجيه الحملة، بحسب تقييم استخباراتي سري أُعد في يناير.

ولم يرد في الوثائق ما يشير إلى تورط روسي مباشر في التخطيط لحملة الاستهداف بالعبوات الناسفة، لكنها تتحدث عن وجود جهود روسية نشطة لمناهضة الولايات المتحدة في سوريا.

ورفض البنتاغون التعليق على ما ورد في الوثائق المسربة ولم يرد على أسئلة الصحيفة بشأن المعلومات الاستخباراتية المتعلقة بتفاصيل المخططات الايرانية الجديدة للتصعيد مع واشنطن.

لكن الصحيفة ذكرت أن مسؤولين حاليين ومسؤول سابق لديه إمكانية الوصول إلى معلومات استخبارية حساسة أكدوا وجود تحركات من قبل ميليشيات مدعومة من إيران لتصعيد الهجمات ضد القوات الأميركية باستخدام العبوات الخارقة للدروع.

(ترجمة الحرة)

المصدر:واشنطن بوست

مؤتمر بروكسل: فرصة لإضفاء الشفافية على مساعدات ضحايا الزلزال في سوريا

معهد واشنطن

بسام بربندى

(اللغة الإنجليزية و العربية) 03 حزيران 2023

نص المقال: بسام بربندى هو دبلوماسي سوري سابق، وأحد مؤسسي حركة "الشعب يريد التغيير"، وهو أيضا أحد المساهمين في منتدى فكرة .

*** تحليل موجز:**

بالتركيز على "مستقبل سوريا"، وفي عصر التطبيع، يمكن أن يشكل مؤتمر بروكسل منبرا تتمكن الدول الغربية والعربية من خلاله من تنسيق المساعدات التي تصل إلى سوريا.

من المقرر عقد مؤتمر بروكسل السابع، الذي ينظمه الاتحاد الأوروبي، يومَي 14 و15 حزيران/يونيو تحت عنوان "دعم مستقبل سوريا والمنطقة". في حين يسعى عدد كبير من دول الشرق الأوسط إلى التطبيع مع الأسد بعد أكثر من عقد من العزلة، يضطلع مؤتمر هذا العام بأهمية خاصة بما أنه يشكل فرصة لفرض شروط تتعلق بالمساعدات التي يتم جمعها خلال جولة التمويل هذه والتأكيد على القيود والشروط الخاصة بالدور المستقبلي للنظام في تلك الحلول.

فعودة النظام السوري إلى جامعة الدول العربية بدون تنفيذ أي إصلاحات أو إبداء أي حسن نية تجاه الشعب السوري تثير تساؤلات حول التزامه ولا يمكن أن تصبح المعيار الدولي عندما يتعلق الأمر بإعادة إعمار سوريا.

يتمثل الهدف الأساسي لمؤتمر هذا العام بتأمين الدعم الدولي المستمر للشعب السوري بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254. وفي الوقت عينه، سيركز المؤتمر بشكل خاص على سبل تقديم المساعدة المالية للأفراد النازحين واللاجئين السوريين في البلدان المجاورة، فضلًا عن الآفاق المتوفرة أمام استجابات المساعدات الدولية في أعقاب زلزال شباط/فبراير الذي ضرب تركيا وسوريا.

أكد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة عزمهما على الامتناع عن سن أي تشريع قد يصب في مصلحة نظام الأسد أو يرفع العقوبات الاقتصادية، وسيواصلان تحديد استثناءات للإغاثة الإنسانية. مع ذلك، رفعت الولايات المتحدة مؤقتًا العقوبات المفروضة على مساعدات إعادة الإعمار في إطار الاستجابة للزلزال، وضخت الكثير من الدول العربية، التي تحفّزها جهود التطبيع المتزامنة، الملايين في سوريا في السياق عينه، من دون الإشراف على كيفية إدارة نظام الأسد لهذا الدعم أو استفادته منه. توضح هذه المسارات المتباينة الحاجة إلى نهج أكثر فعالية وتنسيقًا لمساعدات الزلزال من شأنه دعم الشعب السوري، وليس النظام.

استغلال الأسد لمساعدات إعادة الإعمار

قدّر تقييم حديث للأمم المتحدة أن الأضرار والخسائر الإجمالية التي سببها الزلزال في سوريا تبلغ قرابة 9 مليارات دولار. بالإضافة إلى ذلك، تشير التقديرات إلى ضرورة تأمين حوالي 15 مليار دولار لجهود الإنعاش في المناطق المتضررة. ولكن تقارير إعلامية متعددة أثارت مخاوف بشأن حيادية مؤسسات الأمم المتحدة في سوريا والتزامها بالشفافية، لا سيما في ما يتعلق بالمنهجية العلمية المتبعة للتمييز بين أضرار الزلزال والأضرار الناجمة عن أعمال النظام خلال الحرب المستمرة. فالكثيرون يخشون من أن يكون الأسد في صدد التلاعب بتقديرات التعافي المبكرة هذه للمطالبة بالمزيد من المساعدات تحقيقًا لمكاسب مالية شخصية.

فقد أنشأ مثلًا الأسد "صندوقًا وطنيًا لدعم المتضررين من الزلزال" في الأول من أيار/مايو، بهدف الإشراف على تدفق الأموال لدعم إعادة الإعمار وتسهيله. ولكن من دون وجود مساءلة واضحة، يمكّن الصندوق النظام من الاستفادة من المساعدات المالية من الدول العربية والغربية على حد سواء.

على وجه الخصوص، يسمح الصندوق لنظام الأسد بالاستفادة من الثغرات المحتملة في الرخصة العامة 23 الخاصة بسوريا الصادرة عن وزارة الخزانة الأمريكية، والتي تسمح بـ180 يومًا من العمليات كافة ذات الصلة بالإغاثة من الزلزال والتي كانت محظورة بموجب أنظمة العقوبات المفروضة على سوريا. حتى بعد انتهاء مدة 180 يومًا المحددة في الرخصة، سيواصل صندوق الأسد الوطني الإشراف على تدفق الأموال من الدول العربية التي تبرعت باكرًا وغالبًا لجهود الإغاثة والتي تتطلع إلى توسيع علاقاتها الاقتصادية مع سوريا في ظل التطبيع.

من الضروري التأكيد على أن هذه الأموال قد تُستخدَم لدعم أجندات نظام الأسد وإيران وروسيا الرامية إلى ترسيخ السيطرة على سوريا من دون تنفيذ أي تحسينات هامة في حياة الشعب السوري، بخلاف تطلعات الدول العربية الداعمة لهذه المبادرة والغرب.

الحد من إمكانية الاستغلال

كسوريين قلقين، من الضروري التأكد من خضوع الأموال التي يقدمها الاتحاد الأوروبي والدول العربية والأمم المتحدة للنظام السوري لرقابة وشفافية صارمتَين. ولا بد من احترام الأهداف التالية:

-يجب أن يستفيد الشعب السوري مباشرة من الأموال المخصصة له، بما يضمن تحسينات ملموسة في حياته.

-يجب عدم توجيه الأموال إلى الشركات الروسية والإيرانية العاملة داخل سوريا.

-يجب ألا يتلقى الأفراد والشركات الخاضعين للعقوبات الأوروبية أو البريطانية أو الأمريكية تمويل المانحين وألا ينفّذوا مشاريع المساعدات.

-على وجه التحديد، أعربت روسيا وإيران عن تفضيلهما منح الأولوية لمشاريع الكهرباء في مرحلة التعافي المبكر، مشيرتين إلى ارتفاع تكاليف التنفيذ وهدفهما المتمثل بالسيطرة على القطاع لإرغام النظام على تسديد ديونه.

-يجب إنشاء آليات رقابة صارمة لضمان الامتثال للسياسات الغربية التي تدعو إلى فرض قيود على تمويل البناء وعدم رفع العقوبات إلا بعد تنفيذ القرار الدولي رقم 2254.

-يجب وضع إطار عمل لتوجيه التواصل العربي مع نظام الأسد، مع إعطاء الأولوية دائمًا لمصالح الشعب السوري الفضلى، بما ينعكس إيجابًا على استقرار المنطقة.

للوفاء بهذه المتطلبات، من الضروري أن يغتنم الاتحاد الأوروبي وبريطانيا والولايات المتحدة الفرصة التي يوفرها مؤتمر بروكسل ويُنشئوا نظامًا مخصصًا لمراقبة أموال الإغاثة من الزلزال وإعادة الإعمار في سوريا والحد منها. سيفرض هذا النظام التزامًا على الدول المساهمة بإخطار السلطات المختصة المسؤولة عن العقوبات، ويجب أن يتضمن معلومات شاملة بشأن المبلغ المتبرع به، والغاية من استخدام الأموال، والهيئة أو المنظمة المنفذة المسؤولة عن تنفيذ مشاريع تتماشى مع الأهداف المذكورة أعلاه.

من خلال تطبيق هذا النظام، يمكن ضمان الشفافية والمساءلة من قبل الغرب والدول العربية، ما يمنع أي سوء استخدام للأموال من قبل نظام الأسد ويوفر الرقابة اللازمة من قبل المانحين. وبالطبع، سيشكل هذا أداة ضغط ستستفيد منها الدول العربية في تعاطيها مع الأزمة السورية.

المصدر:معهد واشنطن

"العالم ليس أوروبا وأمريكا فقط".. لماذا توجهت إيران ناحية روسيا والصين؟

معهد الشرق الأوسط

محمود صاريول غلام

(اللغة الإنجليزية) 01 حزيران 2023

نص المقال:

أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية في 10 أبريل/نيسان 2023 أن "العالم ليس أوروبا وأمريكا فقط"، مرددًا بشكل ضمني الآراء التي دافعت عنها لسنوات القيادة العليا للجمهورية الإسلامية فيما يتعلق بالصعود المزعوم للصين وروسيا.

يتناول محمود صاريول غلام في مقاله في "معهد الشرق الأوسط" الذي ترجمه "الخليج الجديد" رؤية إيران لتوازن القوى ويرى أن اللحظة التي تحولت فيها إيران من علاقة التوازن التقليدية بين الشرق والغرب حدثت إلى احتضان روسيا والصين بشكل حاسم.

ويضيف الكاتب أنه عندما سحبت إدارة ترامب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي خيب ذلك أمل القيادة الإيرانية بشدة بشأن أي احتمال للتقارب مع واشنطن. وكانت طهران قد وافقت مبدئيًا على توقيع الاتفاق مع إدارة أوباما بناءً على التوقعات بأن وعودها بتخفيض كبير لبرنامجها النووي ستعوض عن طريق رفع جزء كبير من العقوبات الاقتصادية الأمريكية.

ومع ذلك، بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، خلصت إيران إلى أن سياسة واشنطن تجاه طهران غير موثوقة وأنه لا يمكن التأثير على الطبقة السياسية الأمريكية.

ويضيف الكاتب أن القيادة الإيرانية شعرت بخيبة أمل أخرى بسبب محدودية قدرة الأوروبيين أو استعدادهم للحفاظ على اتفاقية 2015. علاوة على ذلك، فإن تلاقي عوامل محلية إضافية مثل الضغط من المتشددين لتعزيز القدرات العسكرية الدفاعية والهجومية للبلاد، وضعف الاقتصاد، والتحديات التي تلوح في الأفق لاستمرارية النظام السياسي أدى إلى مناقشات مكثفة حول اتجاه سياسة إيران الخارجية.

ويعتقد الكاتب أنه بالرغم من أن بيروقراطية السياسة الخارجية والدفاعية اتخذت قرارًا بإعادة توجيه العلاقات الإيرانية بشكل كامل نحو الصين وروسيا في وقت مبكر من عام 2019، كان عليها الانتظار حتى تنتهي حكومة حسن روحاني من ولايتها في أغسطس/آب 2021 قبل اتخاذ أي خطوات ملموسة في هذا الاتجاه.

ويرى الكاتب أن التحول نحو الشرق اتخذ طابعًا أكثر وضوحًا بعد تنصيب الرئيس إبراهيم رئيسي في 5 أغسطس/آب 2021 حيث أدت رئاسة رئيسي إلى مستويات أعلى من توافق السياسات في مجمل النظام السياسي الإيراني، وتم استبدال الليبراليين بالثوريين.

ومع أن الكاتب يؤكد أنه منذ الثورة الإسلامية، أظهر الفرعان التشريعي والقضائي الإيراني باستمرار ولائهما للوضع الراهن لكنه بعد كل تغيير للرئيس، أتيحت للسلطة التنفيذية الفرصة لملء حوالي 11 ألف منصب إداري في جميع أنحاء البلاد بأفراد متشابهين في التفكير.

والآن مع تنصيب حكومة رئيسي الأكثر تحفظًا، تلتزم الفروع الثلاثة بالحفاظ على تماسك الجمهورية الإسلامية.

ووفقا للمقال تنتهج إيران الآن سياسة خارجية ذات مستويين: تحول قوي وحازم تجاه روسيا والصين من ناحية، بينما من ناحية أخرى، تقدم تنازلات إضافية بشأن برنامجها النووي لإعطاء الانطباع بأنه يمكن إبرام صفقة جديدة. وفيما يتم تنفيذ النهج الأول بدون أي ضجة تقريبًا يتم تنفيذ الأخير مع دعاية واسعة النطاق.

- أسباب التوجه شرقا

ويضيف الكاتب أنه من الممكن استنتاج 3 أسباب رئيسية لتحالف إيران المتنامي مع الصين وروسيا: وهي أولا، رفض الاستسلام أو تقديم تنازلات كبيرة للولايات المتحدة في كافة الأبعاد سواء السياسي أو الثقافي؛ ثانيا، تقدير الاهتمامات الأمنية باعتبارها أهم من احتياجات التنمية الاقتصادية فعلى مدى عقود عديدة، حددت عقيدة الأمن القومي الإيراني استراتيجية تحوط بالاعتماد على الجيوب الشيعية و/أو المعادية للغرب في الشرق الأوسط لتوسيع نفوذها الإقليمي في مواجهة الدول العربية الكبرى وإسرائيل والولايات المتحدة؛ والرغبة في رؤية استمرارية النظام السياسي.

وربما تكون تركيا الدولة الرئيسية الوحيدة في المنطقة التي تمكنت إيران معها من إدارة علاقة مستقرة على المدى الطويل.

وفي السنوات الأخيرة، انضمت طهران عسكريا إلى قوة خارجية كبرى هي روسيا. كما أن قدرات إيران الصاروخية والطائرات بدون طيار بالإضافة إلى نفوذها الجيوسياسي في معظم أنحاء المنطقة كانت بمثابة استراتيجية ردع يمكن الاعتماد عليها.

ويعتقد الكاتب أن تحول إيران نحو الشرق سيؤدي إلى تقليص اقتصادها إلى بيع الوقود الأحفوري إلى الصين وعدد قليل من دول آسيا والمحيط الهادئ الأخرى في مقابل واردات السلع الأساسية. ومن غير المرجح أن يستدير هؤلاء المستهلكون ويستثمرون في الصناعات الإيرانية بسبب قيود العقوبات المفروضة حاليًا. وقد تكون فرص الاستثمار الوحيدة التي يمكن تصورها في شكل مقايضة، حيث قد تصدر إيران النفط مقابل تطوير البنية التحتية دون الحاجة إلى أي معاملات مالية.

ويضيف الكاتب أن توقيت قرار القيادة الإيرانية لتقليل الاعتماد السياسي والاقتصادي للبلاد على الغرب بشكل عام وأوروبا بشكل خاص كان أمرًا بالغ الأهمية: وبالتحديد، تم اتخاذ هذا الخيار الاستراتيجي قبل انتقال القيادة الذي يلوح في الأفق في القمة لتجنب الآراء المعارضة المحتملة.

ويشير المقال إلى أن العلاقات الوثيقة مع روسيا والصين لا تعد فقط بإزالة المخاطر من العلاقات الاقتصادية الخارجية لإيران، ولكن أيضًا بالمساعدة في الحفاظ على المستوى الأمثل من التقدم في البرنامج النووي كعنصر استراتيجي من عقيدة الأمن القومي.

- استمرارية النظام السياسي

إن استمرارية النظام هي السبب الثالث في هذا السياق حيث تعتبر معاداة إيران لأمريكا من الأصول الجيواستراتيجية الثمينة في موسكو. بمعنى ما، إيران هي جنوب روسيا البيضاء. ومن منظور تاريخي، اتبعت جميع التغييرات التي أجرتها الدولة الروسية على مدى القرنين الماضيين، من الإمبراطورية الروسية إلى الاتحاد السوفييتي إلى الاتحاد الروسي اليوم، سياسة مماثلة لمحاولة إبعاد إيران عن المدار الغربي. لكن الشراكة العسكرية الروسية الإيرانية التي تطورت في سوريا وتوطدت على أوكرانيا - التي تغطي على وجه التحديد المعدات العسكرية والبرمجيات السيبرانية وأدوات المراقبة الرقمية التي لا تأمل إيران في الحصول عليها من خلال التعاون مع الغرب - عززت أيضًا نفوذ طهران في مواجهة إسرائيل والولايات المتحدة. ومن المتوقع أن تستقبل إيران 24 طائرة مقاتلة من طراز سو-35 من روسيا، بالإضافة إلى أنظمة الدفاع الجوي إس-400 والعلاقة تتطور في كلا الاتجاهين.

كما زودت طهران موسكو بطائرات مسيرة وأنظمة أسلحة منخفضة التكلفة. بالإضافة إلى ذلك، يتعاون البلدان في قطاع الطاقة، حيث ورد أن روسيا قد سلمت 30 ألف طن من وقود الديزل إلى إيران في بداية 2023.

ومع ذلك، يشير المقال إلى أنه نظرًا للقيود التكنولوجية الروسية في قطاع الطاقة، فليس من الواضح ما إذا كانت هذه المشاريع ستتحقق في نهاية المطاف وبكفاءة.

ويرى الكاتب أنه الرغم من أن العلاقات مع روسيا قد توسعت بلا شك في المجال العسكري منذ غزو أوكرانيا، يمكن للمرء أيضًا أن يستنبط دوافع إيرانية أخرى لزيادة توطيد العلاقات مع موسكو.

هناك سببان حاسمان على الأقل وراء رغبة إيران في توطيد تعاونها مع روسيا والانتقال من علاقة المعاملات إلى علاقة ثنائية استراتيجية. الأول هو حاجة طهران لتأمين معلومات استخبارية عن العمليات الإسرائيلية والأمريكية ضد إيران. والثاني هو الرغبة في الاستفادة من مساعدة موسكو السياسية والاستخباراتية المحتملة خلال الفترة الانتقالية للمرشد الأعلى الثالث لإيران. ويمكن تلبية مثل هذه التوقعات مع أو بدون فلاديمير بوتين في الكرملين لأنها تحقق المصالح الروسية الأساسية في مواجهة إيران والغرب.

يشير الكاتب إلى أن معظم جيران إيران العرب اليوم يحافظون على علاقات دبلوماسية طبيعية أو على الأقل ليست معادية بشكل علني مع إسرائيل، ما أدى إلى تحسين النفوذ الأمريكي.

وفي مواجهة خيارات السياسة الخارجية المحدودة، بما في ذلك تضاؤل الآمال في التوصل إلى تسوية مؤقتة مع الولايات المتحدة من خلال إحياء الاتفاق النووي والتباعد الدائم في العلاقات بين روسيا والغرب، كان على طهران أن تستسلم لموسكو. ولم يكن هذا فقط لشراء معدات عسكرية جديدة، ولكن أيضًا لتأمين موقعها في مصفوفة إقليمية متغيرة، وردع التهديدات المستقبلية المحتملة لأمنها الداخلي، وحماية استمرارية النظام السياسي.

في هذا السياق المتطور، طالما ظلت المصالح الروسية معارضة لمصالح الغرب، فمن المرجح أن تفعل موسكو كل ما هو ضروري لحماية جمهورية إيران الإسلامية.

ويعتقد الكاتب على عكس حسابات روسيا الأكثر إستراتيجية وطويلة الأمد تجاه الجمهورية الإسلامية، تقتصر الصين على العلاقات السياسية والتجارية في الغالب مع إيران ويبدو أنها تتصرف بحذر بالتوازي مع الولايات المتحدة في الشرق الأوسط بدلاً من معارضتها. فبكين

لديها مصالح تجارية وتكنولوجية هائلة على المدى القصير والطويل في الحفاظ على السلام والتعاون مع إسرائيل وكذلك مع الدول العربية الكبرى، مثل السعودية والإمارات.

ومع ذلك، فإن دور الوساطة الذي تقوم به بكين بين إيران والسعودية يسلط الضوء على أنه بالنسبة للصين، توفر العلاقات الجيدة مع الجمهورية الإسلامية نفوذًا سياسيًا مفيدًا عند الإبحار في المنطقة وكذلك في تنافسها العالمي مع الولايات المتحدة.

- التحديات المقبلة

وفقا للمقال فإن السؤال الذي يواجه الحكومة اليوم هو كيف يمكن للجهاز المحلي الثوري أن يسعى جاهداً للنجاة من المصادر العديدة للتحديات المحلية والأجنبية، بما في ذلك مواجهة الجمهورية الإسلامية ضد العالم الغربي.

على عكس الولايات المتحدة وأوروبا، لا تهتم روسيا والصين بالنظام السياسي الداخلي أو الهياكل الدستورية أو الآلية الحكومية لإيران. ومن بين خصومها الرئيسيين الثلاثة، وهم الولايات المتحدة وإسرائيل والسعودية، استنتجت إيران مؤخرًا أن التقارب مع السعودية أمر محتمل، بعد أن اتخذت منعطفًا كاملاً في هذا الشأن في مارس/آذار 2023، بمساعدة الوساطة الصينية.

لقد تعلمت إيران الطريقة الصعبة لتقديم تنازلات مع السعوديين، بالنظر إلى الدور السياسي والمالي للأخير بين الأقليات الإيرانية داخل البلاد وكذلك جماعات المعارضة الإيرانية في أوروبا والولايات المتحدة من أجل التخفيف من هذا التأثير، قررت طهران على ما يبدو تقديم تنازلات في اليمن مقابل تقليص الدعم السعودي للمعارضة الإيرانية.

ومن بين جميع نقاط النفوذ التي تحت تصرف إيران في الشرق الأوسط، يبدو أن اليمن هو الأقل قيمة، لا سيما بالمقارنة مع لبنان والعراق وسوريا.

ويضيف الكاتب أنه من الواضح أن تحركات القيادة الإيرانية المتزايدة تجاه الصين وروسيا تنبع من عدم الرغبة في إعادة تحديد أسس عقيدة الأمن القومي للبلاد.

ويؤكد الكاتب أن الأمر لا يقتصر على أن توجه السياسة الخارجية الإيرانية الحالي لا يتعارض مع النظرة الدولية الشاملة لبكين أو موسكو، ولكن من نواحٍ عديدة، فإن ميولها المعادية للغرب في منطقة حرجة من العالم تخدم القوتين في علاقاتهما الصعبة مع الولايات المتحدة.

ومن خلال التحالف مع روسيا والصين في المجالين الأمني والتجاري، تشعر إيران أنها حصلت على بوليصة تأمين ضد أي قرارات سلبية محتملة صادرة عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. والأهم من ذلك، مع التركيز على الفترة المضطربة التي تلوح في الأفق من انتقال القيادة والخلافة، قد تشعر طهران بالراحة في الاعتماد على موسكو وبكين للحصول على الدعم الأمني والسياسي والاستخباراتي والمالي.

ويرى الكاتب رغم هذا أن هناك تحديا كبيرا يواجه النظام السياسي: هل سيكون الجمهور الإيراني، والجماعات المهنية والفكرية، والقطاع الخاص الضئيل في البلاد الذين اعتادوا بشدة على الأفكار والأنظمة والعادات الغربية على استعداد لاحتضان هذا التحول نحو الشرق والتكيف معه. وربما ستكشف الأجواء الاجتماعية والسياسية التي ظهرت عندما تسعى القيادة العليا الثالثة للجمهورية الإسلامية إلى ترسيخ قوتها، مدى استمرارية إعادة التوجيه الجيوسياسي غير المتوازنة هذه.

(ترجمة الخليج الجديد)

المصدر:معهد الشرق الأوسط

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces